

البعد الوظيفي للفهارس الاستنادية في توحيد الإجراءات التوثيقية في المكتبات على المستوى الوطني

نبيل دروغ

**وثائقي بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
(الجزائر)**

محمود مسرودة

**باحث بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
(الجزائر)**

الملخص:

إن أتمتة المكتبات على المستوى الوطني ستؤدي على المدى القريب أو المتوسط إلى إنشاء فهارس مشتركة من أنواع مختلفة: فهرس وطني، فهرس قطاعي، فهرس جهوي، فهرس موضوعي، بالإضافة إلى أنها ستؤدي إلى خلق سوق للمعلومة البيبليوغرافية، مما يستوجب إيجاد أدوات من شأنها إحداث انسجام على مستوى هذه الفهارس. وعند هذا المستوى ستطرح بشكل ملح إشكالية تقنين مداخل البطاقات البيبليوغرافية ومنه الدور الأساسي الذي تلعبه الملفات الاستنادية كأداة في توحيد مداخلها.

وفي هذا الإطار تهدف هذه المداخلة إلى تحديد غايتها ووظائفها ومجال استعمالها وأخيرا الشركاء المدعوون لتطويرها، كما ستتطرق إلى الأشغال التي سيتم تنفيذها وإلى المسائل التقنية التي ستواجه مجموعة العمل.

الكلمات الدالة:

الفهارس الاستنادية؛ التقنين التوثيقي؛ مداخل المؤلفين؛ مداخل الموضوعات؛ قواعد البيانات البيبليوغرافية؛ الفهرسة؛ المعلومة البيبليوغرافية؛ الفهارس المشتركة؛ البيبليوغرافيا الجزائرية؛ الجزائر

Résumé:

L'informatisation des bibliothèques au niveau national devrait déboucher à court ou à moyen terme à la mise en place de catalogues collectifs tous types (national, sectoriels, régionaux et thématiques) et à un marché de l'information bibliographique. C'est à ce niveau que la normalisation des accès aux notices bibliographiques se posera de manière incontournable. D'où le recours à ce qui est désigné par fichiers d'autorité.

Cette communication a pour but d'en donner une présentation générale en indiquant leur finalité, leurs fonctions, le contexte de leurs utilisations et les partenaires appelés à les développer en coopération.

De même qu'elle abordera les travaux qui devront être effectués et les questions techniques auxquelles le groupe de travail sera confronté.

Mots clés :

Fichiers d'autorité ; Normalisation documentaire ; Vedettes auteurs ; Vedettes matières ; Catalogage ; Bases de données bibliographiques ; Information bibliographique ; Catalogues collectifs ; Bibliographie de l'Algérie ; Algérie.

استهلال:

تدخل هذه المداخلة في إطار مشروع عمل ينوي مركز البحث في الإعلام العلمية التقني CERIST التقدم به للمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء الملف الاستنادي الوطني كأداة عمل لتفعيل عمل الفهارسة لتوحيد الإجراءات الفنية على مستوى هذه المكتبات في انتظار تعميمه في جميع المكتبات على المستوى الوطني. للتذكير، المبادرات الأولى لهذا المشروع كانت في بداية التسعينيات على مستوى المركز، ولكن بعض العراقيل المنهجية كغياب السياسة الوطنية للمعلومات حالت دون إتمامه. وتأتي هذه المبادرة من قبل المركز لسببين أساسيين وهما:

❖ باعتباره القائم على أتمتة الببليوغرافية الوطنية الجزائرية في قاعدة بيانات خاصة بها BIBNAT؛ وقد تم أتمتة كل الأعداد إلى غاية سنة 1997.

❖ كما أن المركز هو المسؤول كذلك على إعداد الفهرس الوطني المشترك CCN والذي يشمل فهرس الدوريات والأطروحات ومستقبلا الفهرس الوطني للكتب.

الإشكالية:

يعد فهرس المكتبة الأداة الوحيدة التي تمكن المستخدمين من الوصول إلى المواد المكتبية من الوثائق؛ وهي الوسيلة التي تمكننا من معرفة وجود أو عدم وجود مادة ما على رفوف المكتبة. إلا أن الاعتماد على الفهرس للوصول إلى محتويات المكتبة لا يخلو من عقبات؛ ذلك أن الصيغة التي يستعملها مستعملوا المكتبة من الرواد والمستخدمين في عمليات الاسترجاع والبحث عن المواد قد تكون موافقة أو مغايرة للصيغة المعتمدة في الفهرس الببليوغرافي، مما ينجر عنه إخفاق الباحث في الوصول إلى المواد المبتغاة رغم وجودها.

وهكذا فإن مجرد استرجاع مادة ما من المكتبة ولو كانت معروفة مسبقا لدى الباحث ليس بالأمر الهين ولا بالسهولة التي يتصورها الكثيرون؛ إذ ترتبط عملية الاسترجاع بمدى معرفة شكل المدخل المعتمد في الفهرس. ومنه يمكننا القول بأن

كل الجهود المبذولة لن يرجى من ورائها طائل ما لم تنظم المداخل، بكل أنواعها، بشكل يوجه ويساعد الباحث في الوصول إلى المواد المراد استرجاعها.

ولحل مشكل الفهرس تقوم العديد من المكتبات، خاصة الكبيرة منها، بإعداد قوائم تعتمد عليها سندا للتحقيق من صيغ أسماء الأعلام والهيئات والمواضيع والعناوين حتى لا يتشتت ما ينبغي تجميعه من مواد مكتبية من نفس المؤلف أو من نفس الموضوعات؛ وتدعى هذه القوائم ملفات الإستناد.

وفي هذا الإطار المفهومي والدور الرئيسي لفهارس الإستناد في تفعيل وظيفة الفهرس في عمليات الاسترجاع وفي إطار الإشكالات المطروحة على مستوى الببليوغرافية الوطنية الجزائرية المحوسة وكذا مختلف الفهارس المعدة من قبل المركز في إعداد المداخل وفهارس مكتبات كليات جامعة الجزائر، جاءت هذه الدراسة كمحاولة منهجية لوضع أسس وقواعد بناء ملف استنادي وطني يلبي الاحتياجات الببليوغرافية الوطنية على جميع المستويات.

وهكذا فإن إشكالية الدراسة تتفرع إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية سنحاول الإجابة عليها في الصفحات القادمة من هذه الدراسة. وهذه الأسئلة هي:

- ماذا يقصد بالضبط أو التحقيق الاستنادي ؟ وما هو دوره في تفعيل أداء وظيفة الفهرس ؟ وما هي أسسه واتجاهاته الحديثة ؟ وما هي علاقته بالضبط الببليوغرافي ؟ وما هو دوره في ظل انتشار قواعد البيانات الببليوغرافية المحسبة ؟

- ما هي الخطوات المنهجية الواجب وضعها لبناء ملف استنادي وطني تشارك فيه جميع المؤسسات التوثيقية الكبيرة ؟

- كيف يتم تكييفه مع الواقع الوطني الذي يتسم بالازدواجية اللغوية في ظل التقليد المتبع فيما يخص الفصل بين الأرصدة الوثائقية العربية والأجنبية ؟

- وفي الأخير ما هي آفاق استعمالاته إن على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي؟

المنهج والمصطلح:

لعل أكبر مشكل يواجه القائمون على مصالح المعالجة في المكتبات ومراكز المعلومات ليس الوصف المادي للوثائق والتي هي محل اتفاق - تقريبا - بين مختلف قواعد الفهرسة وإنما المعالجة الفكرية لتلك الوثائق (التكشيف) أو الفهرسة الموضوعية؛ تلك العملية الفكرية التي تتعلق باختيار رؤوس الموضوعات والمداخل في الفهارس.

وفي إطار أتمتة البيبليوغرافية الوطنية وإعداد الفهارس من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والتنقلات التي نقوم بها بين مختلف المكتبات ومراكز التوثيق الوطنية في إطار أتمتتها، حيث أنه عند معاينة فهارسها تبين لنا أن جانب المعالجة الفكرية لمختلف الوثائق يعوزها الكثير من النقص والتدقيق؛ نتيجة عدم تمكن عمال مصالح المعالجة على مستوى هذه المؤسسات من التحكم في تقنيات المعالجة الموضوعية وعدم امتلاكهم لأدوات عمل من شأنها أن تساعدهم في أداء عملهم على أكمل وجه. إذ أن المدخل الواحد يظهر بأشكال ورسوم متعددة نتيجة غياب التقنيين في إعدادها مما يتسبب في تشتيت المواد المكتبية.

ولإحصاء هذا النقص وأخذ عينة من التسجيلات البيبليوغرافية استعنا بمنهج المسح، حيث قمنا بمسح الفهرس الآلي للبيبليوغرافية الوطنية وكذا مختلف فهارس مكتبات كليات جامعة الجزائر والذي تحصلنا عليها في إطار الأتمتة وأمکننا من أخذ عينات منها. كما حاولنا استقراء بعض التجارب الدولية في هذا الصدد؛ ونقصد بذلك التجربتين الكندية والفرنسية في بناء ملفيهما الاستنادي الوطني اعتمادا على تجارب السابقين في الميدان وهم الأمريكان. وذلك لقربهما من الواقع اللغوي الوطني بالنسبة للتجربة الفرنسية، وكذا تعامل كندا مع الإشكال اللغوي والتوفيق بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية في ظل الازدواج اللغوي.

وللوصول إلى هذا المبتغى، قمنا بتقسيم الدراسة إلى قسمين؛ قسم نظري تناولنا فيه الإطار النظري والمفاهيم للدراسة وتعريف بعض المصطلحات ذات العلاقة الوثيقة بمجال البحث لرفع اللبس عنها وتوضيحها. أما القسم الثاني من الدراسة فهو عبارة عن دراسة تطبيقية واستقراء للواقع الوطني تحسباً لوضع منهجية واضحة المعالم من شأنها أن تؤسس قاعدة صلبة لمشروع وطني كالملف الاستنادي الوطني.

وكمدخل في رأي دراسة، خاصة مجال الملفات الاستنادية، كثيراً ما تشير بعض المصطلحات الكثير من اللبس والغموض؛ إرتأينا تعريف بعضها لفرض توضيحها وتمكين القارئ من فهمها. ومن هذه المصطلحات نذكر:

- 1) **الملف:** مجموعة من المعلومات من نوع واحد يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.
 - 2) **ملف الاستناد:** يتكون من مجموعة التسجيلات الاستنادية تتضمن كل المداخل المعتمدة والمداخل غير المعتمدة مع الروابط والإحالات فيما بينها ومختلف العلاقات كالعالم والخاص.
 - 3) **التسجيلية الاستنادية:** هي الوحدة التي تحمل القرارات المتخذة فيما يخص المدخل المعتمد، التبصرة، الصيغ غير المعتمدة، الصيغ ذات الصلة، المدخل الموازي، الهيئة الواضعة للتسجيلية، المصادر، رقم التسجيلية.
 - 4) **التسجيلية البيبليوغرافية:** هي الوحدة التي تحمل المواصفات المادية للوثيقة كالمؤلف والعنوان والناشر وسنة النشر والسلسلة...إلخ.
 - 5) **الملف البيبليوغرافي:** هو مجموعة التسجيلات البيبليوغرافية والتي قد تكون على الشكل المطبوع أو على شكل قاعدة بيانات بيبليوغرافية محسبة (آلية).
- الضبط الاستنادي والأتمتة:**

عند ظهور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات عملت مختلف المؤسسات التوثيقية على الاستفادة منها في تنظيم ومعالجة مجموعاتها، فعملت على ميكنة الخدمات المكتبية وأتمتة مصالحها باستعمال برمجيات وثنائية خاصة بذلك. وعلى

إثر ذلك ظن القائمون على هذه المؤسسات أنه لن تكون الحاجة إلى إعداد ملفات إستنادية وبالتالي الاستفادة من الوقت الكبير الذي يمضي في إعداد مثل هذه الملفات على مستوى مصالح المعالجة يقينا منهم أن أنظمة الإعلام الآلي المعقدة أو حتى البسيطة بإمكانها حل هذه الإشكالية باستخدام مختلف تقنيات ومعادلات البحث باستخدام الكلمات المفتاحية والبتير الآلي وغير ذلك من معايير البحث.

ولكن بعد مدة من حركة الأتمتة التي عرفتها والممارسة العملية تبين جليا خطأ هذا الاعتقاد ولم يكن أحد يتوقع أنه بدون الضبط الاستنادي وحتى بوجود الإعلام الآلي، فإن نفس العراقيل والمشكلات التي كان يواجهها الفهرس البطاقي أو ما يعرف بالفهرس اليدوي ستظهر مجددا في الأنظمة الآلية الكاملة والمعقدة؛ لأنه وبكل بساطة أن عملية الاسترجاع تتوقف على ما تم إدخاله إلى الآلة وكيفية تنظيمه؛ وحتى هذه الأنظمة الحديثة تقاس قوتها وفعاليتها بقدرتها على تسيير الملفات الاستنادية؛ فلا يمكن استرجاع مواد إذا كان الشكل الصحيح لنقطة الإتاحة غير معروف، وهو ما يجب أن يُعدّ بشكل صحيح ومتفق عليه على مستوى ملف الاستناد.

الضبط الإستنادي والتعاون الدولي:

إن ظهور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات وإدخالها إلى المكتبات ومختلف مراكز المعلومات قد مكنها من الاتصال والتبادل والتعاون بين مختلف المكتبات الأخرى وكذا استغلال مواردها استغلالا تعاونيا بشكل لم يسبق له نظير؛ وقد تعددت أشكال هذا التعاون مما ساهم في:

- ❖ ظهور سوق دولية للبيانات البيبليوغرافية والاستنادية؛
- ❖ إدماج قواعد البيانات البيبليوغرافية والمزج بين محتوياتها؛
- ❖ تكوين شبكات تسمح بالدخول المباشر لكل قواعد البيانات التابعة للمؤسسات المشتركة في إطار هذه الشبكة والبحث فيها باستخدام لغة موحدة.

وكل هذا العمل المنجز في إطار التعاون لم يكن ليرى النور لولا توفير القدر الكافي من التنظيم الداخلي والمواءمة بين قيود القاعدة الواحدة من جهة ثم الاتفاق

على توحيد العمل الكلي بين كل القواعد المشتركة من جهة أخرى، وهذا باعتماد قواعد عمل موحدة والتي من أهمها الضبط الإستنادي الموحد، حيث تكون فيها القيود الإستنادية معدة بصفة مشتركة أو يتم استيرادها جاهزة من المكتبات الكبيرة التي تملك ملفات استنادية قوية. ونتيجة لهذا ظهر نشاط تجاري في الميدان البيبليوغرافي عرف بسوق البيانات البيبليوغرافية، حيث تعمل المؤسسات التوثيقية الكبيرة في تسويق منتجاتها البيبليوغرافية، سواء لأغراض الفهرسة أو في ميدان التسجيلات الاستنادية، باعتبار أن إعدادها يكلف إمكانات باهضة ليست في متناول العديد من المؤسسات. ومن خلال هذه السوق يمكن للكثير من المكتبات مهما كان نوعها أو حجمها من الاستزادة واقتناء التسجيلات الاستنادية من المخازن التوثيقية العالمية جاهزة ومعدة بشكل صحيح وموحد.

الواقع الجزائري:

إن المتأمل في الواقع الوطني يتبين له، الواقع المتردي للمعالجة التوثيقية وسبب ذلك، غياب أدوات العمل وتنسيق العمل بين مختلف المؤسسات التي من شأنها توحيد إجراءات العمل على جميع المستويات وخاصة منها على مستوى مصالح المعالجة. وللتأكد من هذا الواقع، ندعو القارئ لملاحظة هذه الأمثلة المستقاة من واقع الفهارس الوطنية وهي:

1. بعض الحالات مشتقة من البيبليوغرافيا الجزائرية:

المؤلفون:

- أسكوت (الكلونيل). - مذكرات الكلونيل أسكوت في إقامته في زمالة الأمير عبد القادر 1841:
- أشلي، أمنة. - جحا والقاضي
- أشلي، أمنة. - عبد الحميد بن باديس
- النووي. - الأربعين حديث
- النووي (محي الدين). - رياض الصالحين -

- النووي، يحيى بن شرف. - مختصر كتاب الصالحين-
 - يحيى الإمام مالك. - الموطأ / الإمام مالك؛ رواية يحيى
 - يعقوبي، محمد. - نقد ابن تيمية للمنطق المشائي
 - يعقوبي، محمد. - الوجيز في الفلسفة للمترشحين لشهادة البكالوريا
- أمثلة عن المداخل مستقاة من قواعد بيانات ببليوغرافية لمعاهد تابعة لجامعة الجزائر:

1 - معهد أصول الدين:

- ابن تيمية.
- ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم.
- ابن تيمية أحمد عبد الحليم.
- ابن تيمية احمد بن عبد الحليم.
- ابن تيمية احمد بن عبد الحليم.
- ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر.
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر.
- ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر.
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر.
- مسلم مسلم بن الحجاج.
- الإمام مسلم مسلم بن الحجاج.
- الإمام علي.
- علي بن أبي طالب.

2 - معهد علم الاجتماع:

• مدخل المؤلفين:

- ابن خلدون.
- ابن خلدون عبد الرحمن.
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

• مدخل الموضوعات

- اجتماع: علم.
- علم الاجتماع.
- علم اجتماع.

3- معهد علم النفس:

- ابن تيمية.
- ابن خلدون.
- ابن حزم.
- ابن حزم الأندلسي.
- بن نبي مالك.
- بن نبي مالك.
- بن نبي مالك.

4 - معهد الترجمة:

- ابن أبي طالب علي.
- الهاشمي المرحوم السيد أحمد.
- جماعة من المختصين.
- المنظمة العربية للتربية.

أما بالنسبة للأمانة باللغة الفرنسية فنذكر ما يلي:

1. *la Bibliographie de l'Algérie:* البيبليوغرافيا الجزائرية

a) Auteurs personnes physiques

Benissad, Hocine

Benissad, M.E.

Benissad, Mohamed El Hocine

Benissad, Mohamed Elhocine

Boukhobza, M'Hamed

Boukhobza, M'Hammed

b) Collectivités auteurs

Collectivités territoriales

ALGERIE. Ministère délégué au budget. **Direction générale des douanes**

Fascicule 62, 1er semestre 1994

DOUANES ALGERIENNES

La Douane au service de l'économie...

Fascicule 68, 1er semestre 1997, notice n° 41

CONSEIL DES MINISTRES (Algérie)

Fascicule 50, 1er semestre 1988, notice n° 29

Congrès :

CONGRES DU FRONT DE LIBERATION NATIONALE [1.
1964. *Alger*]

1er congrès du F.L.N. 16 avril 1964

Fascicule 2, 1er juillet 1964, notice n° 17

JOURNEE D'ETUDE DU C.N.R.P.A.H. (octobre 1996 ; *Alger*)

Les anthropologues algériens par eux-mêmes...

Fascicule 68, 1er semestre 1997, notice n° 18

Collectivités entrées à leur nom

DIRECTION DES RELATIONS PUBLIQUES SONATRACH
(*Alger*)

Qu'est-ce que le pétrole...

Fascicule 60, 1er semestre 1993, notice n° 112

C) Matières

Auteur: Hayoun, Maurice-Ruben

Titre: Averroès et l'averroïsme...

Indexation:

Averroès

Averroïsme

Ibn Rushd

Philosophie musulmane

Fascicule 68, 1er semestre 1997, Notice n° 11

2. Base ALGERIANA (développée au CERIST)

قاعدة بيانات مطورة بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني

a) Auteur:

Titre: monographie d'une expérience industrielle en Algérie

Auteur: *El Kenz*, Ali

Titre: L'Algérie et la modernité

Auteur: *Kenz Ali el-*

b) Matières:

Titre: The Experience of the single-party system in Algeria

Indexation:

FLN; economic sphere; intelligentsia; mass media; national movement; party human composition; party's intervention; single party; socialism

Titre: Algeria: five years of F.L.N.

Indexation: Algérie : Politique et gouvernement: 1962-....;

Front de Libération Nationale

3. Bibliothèque universitaire d'Alger et bibliothèques de départements

المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر ومكتبات كليات تابعة لها

Auteurs

Titre: La montée du nationalisme en Algérie (ouvrage localisé au Département de sociologie)

Auteur: Saadallah **Aboul-Kassem**

Titre: The Algerian Ulama: 1919-1931 (ouvrage localisé à la B.U. Alger)

Auteur: Saadallah, **Belkacem**

b) Matières

Titre: Les Catholiques dans l'Espagne franquiste

Indexation:

- Espagne: Histoire: 1939-1975 ;

- *Espagne: Histoire: 1936-1939 (Guerre civile): Aspect religieux;*

- Catholiques: Espagne: 20 s.

Titre: La Révolution et la guerre d'Espagne

Indexation:

- *Guerre civile: Espagne: 1936-1939*

Titre: Le FLN, mirage et réalité: des origines à la prise du pouvoir 1945-1962 (ouvrage localisé à l'Institut de sociologie)

منهجية بناء ملف استنادي وطني:

تتكون هذه الخطة من مجموعة من الإجراءات التي نراها ضرورية لإكمال

وتحقيق هذا المشروع. للتذكير وكما تنص مختلف توصيات المنظمات المختصة⁽¹⁾

¹ مؤتمر 1974 المنعقد تحت إشراف منظمة اليونسكو UNESCO، حدد معالم الضبط البيبليوغرافي

العالمي وأوصى بأن كل بلد يضع ملف استنادي للمؤلفين الأشخاص والجماعات التابعين له.

المؤتمر المشترك بين اليونسكو والفدرالية الدولية لجمعيات المكتبات IFLA والمنعقد في 1977 أسند

مهام وضع ملفات الإستنادية إلى الوكالة البيبليوغرافية الوطنية

والمختصين في الميدان⁽²⁾ فإن هذا المشروع تقوم به المكتبات الوطنية باعتبارها الهيئة المسؤولة عن جمع التراث الفكري الوطني؛ لذا فإن كل الجهود التي ستبذل في هذا الصدد يجب أن تنضوي تحت وصاية المكتبة الوطنية؛ هذه كمرحلة أولى، ثم في المرحلة الثانية نقوم بوضع مجموعات عمل متخصصة تتكون من مختلف القطاعات الاقتصادية الوطنية ووضع خطة لتحديد كل الإجراءات الفنية والتقنية لتجسيد المشروع. وفيما يلي نقوم بعرض الشركاء الذين بإمكانهم المساهمة وهم:

المكتبة الوطنية الجزائرية: وهذا وفقا لما نصت عليه مختلف توصيات المنظمات المهنية المتخصصة وكتابات الكثيرين من المتخصصين بأن هذه المكتبات هي الوحيدة المؤهلة لبناء مثل هذه الملفات؛ باعتبارها المسؤولة على حصر الإنتاج الفكري الوطني مما يجعلها مصدر الكتابات والأسماء الوطنية.

القطاع الجامعي: يضم كل المكتبات الجامعية والمراكز الجامعية ومكتبات البحث المنضوية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

قطاعات أخرى: إن مشروعا في مستوى الملف الاستنادي الوطني لا يمكن بناؤه دون تضافر جهود كل القطاعات الوطنية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة كالوزارات والإدارات العمومية والمؤسسات بقطاعيها العام والخاص منها::

(1) **الأمانة العامة للحكومة:** وهذا بالنسبة لإنشاء وتغيير أسماء الجماعات باعتبارها المسؤولة عن رسم أشكال تلك الأسماء في الجريدة الرسمية التي تصدرها.

(2) **وزارة الداخلية والجماعات المحلية:** فيما يخص أسماء الأماكن toponymes والتقسيم الإداري للجماعات المحلية وكذا قضية تسيير أسماء الأشخاص (الأعلام) على شكل ملفات.

² Marcelle BEAUDIQUEZ. Echange et réutilisation des fichiers d'autorité: quels principes promouvoir ? In: 24 th MELCOM International Conference, Paris, Bibliothèque nationale de France (site François-Mitterrand), 27-29 May 2002 [en ligne]. Disponible sur: <http://www.uni-bamberg.de/unibib/melcom/Beaudiquez2.html>

3) المعهد الوطني للخرائط والاستشعارات: INCT التابع لوزارة الدفاع الوطني وهذا في كل ما يتعلق بأسماء الأماكن toponymes.

4) المركز الوطني للبحث في ما قبل التاريخ والأنثروبولوجية والتاريخ CNRPAH: هيئة تابعة لوزارة الاتصال والثقافة وهذا لتثبيت أسماء المواقع الأثرية، المراحل التاريخية لما قبل التاريخ وكل ما يتعلق بالخصوصيات الثقافية الجزائرية. كما يمكن العمل مع مركز آخر من نفس النوع وهو مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية CRASC المتواجد بهران والتابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

5) الوكالة الوطنية للأثار: التابع لوزارة الثقافة والإعلام والذي من شأنه الإفادة في كل ما يخص كل أسماء المواقع الأثرية.

6) مركز البحث في الحركة الوطنية وثورة التحرير الوطنية: هيئة تابعة لوزارة المجاهدين، حيث تقتصر وظيفتها في تحديد وبضعة دقيقة كل الفترات المندرجة تحت مجال اهتماماتها.

7) الأرشيف الوطني: وهذا في مجال استغلال المصادر التاريخية وكذا أسماء الأشخاص والجماعات.

بنية الملف الاستنادي الوطني الآلي:

يتألف الملف الاستنادي الوطني من مداخل عديدة تختص كالواحدة منها بنوع من عناصر الاسترجاع وأهمها:

- 1 - ملف ضبط الأعلام Noms de personnes
- 2 - ملف ضبط أسماء الهيئات Noms de collectivités
- 3 - ملف ضبط الأسماء الجغرافية Noms géographiques
- 4 - ملف ضبط أسماء العائلات Noms génériques de familles
- 5 - ملف ضبط العناوين الموحدة Titres uniformes
- 6 - ملف ضبط مداخل المؤلفين-العناوين Auteurs-titres
- 7 - ملف ضبط رؤوس الموضوعات Noms communs
- 8 - ملف ضبط الناشرين Editeurs (و هذا اقتراح من المكتبة الوطنية)

• عقبات تقنية :

إنه ليس من السهولة بناء ملف استنادي وطني على هذه الشاكلة دون صعوبات؛ ومن بين هذه العقبات نذكر:

• إعداد أو اعتماد أداة موجودة:

وهنا تطرح إشكالية اعتماد أو إعداد أداة⁽³⁾. فإذا كان الاختيار الأول هو الضامن والأساس لكل عمل من شأنه أن يلبي للاحتياجات الثقافية الوطنية ومعبرا عن الواقع المعيشي إلا أنه اختيار يستوجب وجود إمكانات مادية وبشرية وقدرات علمية كبيرة إضافة إلى استغراقها لوقت طويل. ويبقى الاختيار الثاني والمتمثل في اعتماد أداة موجودة أقل تكلفة إلا أنه يخلق نوع من التبعية بين مستعمل الأداة وواضعها.

• فصل أو دمج الفهارس:

لقد جرى التقليد في مختلف المؤسسات التوثيقية الوطنية، وهذا منذ الاستقلال، على الفصل بين الأرصدة الوثائقية التي تملكها إلى أرصدة عربية وأخرى أجنبية، أغلبها باللغة الفرنسية، نتيجة الازدواجية في لغة التعليم والدراسة ولإتقان شريحة واسعة من المثقفين الجزائريين اللغتين العربية والفرنسية بالأخص. ونتيجة لهذا التنظيم يتحدد سلوك الباحثين عند استعمالهم الفهارس - اليدوية أو الآلية - في عمليات الاسترجاع مما يضطرهم في كل مرة إلى ترجمة المفاهيم المستعملة في عملية البحث والذهاب والإياب بين اللغتين مما يفقد عملية البحث فعاليتها ودرقتها.

• الازدواج اللغوي:

وهو في اعتقادنا المشكل الرئيسي الذي يورق المختصين والعاملين في ميدان بناء فهارس الاستناد، ويمكن حله بطريقتين. وتتمثل الطريقة الأولى بإعداد

³ Nabil DERROUGH. Problématique de l'adoption / adaptation d'un fichier d'autorité matières en Algérie: cas du CERIST (Alger, Algérie). Communication au colloque Indexation en français, indexation en arabe, Beyrouth, 28-29 septembre 2001.

تسجيلية استنادية بلغة واحدة عربية أو أجنبية (فرنسية) ثم ترجمة الوصفة الموازية إلى اللغة الأخرى. ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي الذي يمثل تسجيلية مستقاة من قائمة⁽⁴⁾ RAMEAU مع إعطاء المقابل باللغة العربية للوصفة:

Labelle	Contenu
Numéro d'identification	frBN001587497
Vedette	Philosophie [+subd. Géogr.]
Note d'information ou d'application	La tête de vedette Philosophie peut être suivie d'un adjectif de périodisation, ethnique, de religion ou de civilisation, par ex.: Philosophie ancienne, Philosophie navaho, Philosophie bouddhique, Philosophie grecque S'emploie également en subdivision aux livres sacrés pour leur étude philosophique, aux personnes pour des études de leur philosophie, et à tous sujets noms communs (principalement les domaines de la connaissance), à l'exception des sujets philosophiques Aux domaines de la connaissance, cette subdivision s'emploie pour indexer des documents qui exposent la théorie fondamentale ou les principes qui fondent le domaine, une réflexion critique sur ces principes, par ex.: Physique -- Philosophie, Education -- Philosophie. - Aux personnes, ne pas employer aux philosophes, ni pour traiter un ouvrage dont la personne est l'auteur. - Aux religions, cette subdivision s'emploie uniquement aux sectes. - Pour l'application générale de cette subdivision, voir le chapitre "Philosophie" du Guide d'indexation (Règles)
Notes de renvoi « Voir aussi »	Voir aussi les vedettes commençant par le mot Philosophie, par ex.: Philosophie et littérature

⁴ RAMEAU = Répertoire d'autorité matière encyclopédique et alphabétique unifié

ملف استنادي موضوعي للمكتبة الوطنية الفرنسية.

	Voir aussi les différentes branches de la philosophie, par ex.: Logique Voir aussi les écoles, courants, systèmes philosophiques, par ex.: Néo-platonisme. Les écoles, courants, systèmes philosophiques se trouvent, en grande partie, regroupés sous l'intitulé Tendances philosophiques Voir aussi les concepts, par ex.: Causalité. Les concepts philosophiques se trouvent, en grande partie, regroupés sous l'intitulé Concepts philosophiques
Forme (s) rejetée (s)	Aspect philosophique Contribution à la philosophie Et la philosophie Philosophie occidentale
Forme (s) associée (s)	<i>Terme générique</i> : Sciences humaines <i>Termes associés</i> : Philosophes <i>Termes spécifiques</i> : Concepts philosophiques Connaissance, Théorie de la Epistémologie Esthétique Logique Métaphysique Méthodologie Morale Ontologie Philosophie du langage Philosophie politique Philosophie sociale Psychologie Tendances philosophiques
Vedette parallèle	الفلسفة
Origine	FR BN 20010311
Sources	Laval RVM

«الشكل رقم 01: تسجيلية إستنادية مصدرها قائمة RAMEAU مع المقابل بالعربية»

نفس الشيء بالنسبة للتسجيلية المعدة باللغة العربية يعطى لها المقابل باللغة الأجنبية (الفرنسية) كما يوضحه ذلك المثال التالي:

رقم البطاقة	DZBN 0047898
المدخل المعتمد	الفلسفة
تبصرة	
إحالات أنظر أيضا	الأخلاق، علم الإدراك ما وراء الطبيعة المنطق
الصيغ غير المعتمدة	الحكمة
المدخل الموازي	Philosophie
الوكالة الواضعة للبطاقة	DZBNA 20030604
المصادر	قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، 1985

«الشكل رقم 02: تسجيلية إستنادية باللغة بالعربية»

يتضح من المثالين السابقين، أن كل تسجيلية تحتوي المقابل باللغتين للواصفيتين " الفلسفة" و"philosophie" والهدف من هذا التقابل هو أن الباحث يحصل على كل النتائج التي تعالج موضوع الفلسفة في اللغتين دونما اللجوء إلى الترجمة أو البحث بطريقة منفصلة في كلا الفهرسين. ولكن الإشكال أو السلبية التي تعاني منها هذه الطريقة أن المستعمل لا يمكنه أن يستفيد من التوجيه من قبل النظام في حالة استعماله لصيغة غير معتمدة في التسجيلية المعدة في اللغة الأخرى؛ وبتعبير آخر أن الباحث في تسجيلية معدة باللغة الأجنبية باستعمال الوصفة "الحكمة" التي تعتبر صيغة غير معتمدة للوصفة "الفلسفة"، في هذه الحالة لا يمكن للباحث الحصول على النتائج المرجوة؛ أي على الفلسفة.

أما الطريقة الثانية فهي تتمثل في إعداد تسجيلتين إستناديتين بلغتين مختلفتين (العربية والأجنبية) للوصفة الواحدة مع ربطهما برقم قيد واحد⁽⁵⁾ (مع إضافة علامة تمييزية كحرف A للعربية وحرف F للفرنسية)؛ وهذا ما يمكن الباحث من استرجاع المعلومات والاستفادة في نفس الوقت، من الإحالات من الصيغ غير المعتمدة إلى الصيغ المعتمدة في كلتا اللغتين مهما كانت لغة الاستجواب. وهو في رأينا الحل العملي لهذا الإشكال؛ والمثال الآتي يبين ذلك:

Labelle	Contenu
Numéro d'identification	DZ BN 1247878
Vedette	Télévision et jeunesse
Note d'information ou d'application	
Notes de renvoi «Voir aussi »	
Forme (s) rejetée (s)	Jeunesse et télévision
Forme (s) associée (s)	<i>Terme générique : Jeunesse</i> <i>Termes associés : Radio et jeunesse</i> <i>Termes spécifiques : Télévision et enfants</i>
Origine	FR BN 20010311
Sources	RAMEAU

«الشكل رقم 02: تسجيلية استنادية باللغة الأجنبية (الفرنسية) فقط»

DZ BN 1247878	رقم البطاقة
التلفزيون والشباب	المدخل المعتمد
	تبصرة
الشباب	إحالات أنظر أيضا
الشباب والتلفزيون	الصيغ غير المعتمدة
DZBNA 20030607	الوكالة الواضعة للبطاقة
قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، 1985	المصادر

«الشكل رقم 02: تسجيلية استنادية باللغة بالعربية فقط»

⁵ BENSAADI (Farida). – Manuel de conception des fichiers d'autorité nationaux: auteurs personnes physiques, noms de collectivité, noms de régions géographiques, titres et abrégés de périodiques. – Alger: CERIST: 1995. – 132 f. ; 29 cm.

وهذا هو المعمول به في التجربة الكندية على مستوى المكتبة الوطنية. توضع بطاقتين واحدة باللغة الفرنسية والأخرى باللغة الإنجليزية.

الملاحظة التي يمكننا تسجيلها في هذه الطريقة أنها تتطلب جهدا فكريا كبيرا لإعداد العدد الكبير من التسجيلات وما يقابلها باللغة الأخرى. كما أن الترجمة الحرفية بين اللغتين من شأنه خلق مشكلات كثيرة باعتبار أن الأشكال المعتمدة والمعاني التي تحملها الموصفات قد تختلف من لغة إلى أخرى.

وبصفة عامة فإن أكبر عائق يمكن أن يواجهه هذا الإجراء المتبع في حل إشكال الإزدواج اللغوي يتمثل في صعوبة إيجاد المقابلات اللغوية للموصفات، خاصة تلك التي تهمل، كما ذكرنا سابقا الثقافات والأبعاد والفضاءات الحضارية المختلفة:

- الصور.

- المهاجرون والأنصار.

- الحدود (الشريعة الإسلامية).

- صلاة الاستسقاء.

- التيمم.

• مشكل الكتابة اللاتينية للأسماء العربية Translitération :

وهذا على الرغم من وجود تقنين في هذا الشأن، حيث يحدد فيه كيفية كتابة الأسماء وأشكال الرسوم؛ وهو تقييس المنظمة الدولية للتقييس -ISO 232: 1993 2 ولكن الإشكال المطروح أن بعض أنظمة الإعلام الآلي لا تعترف بهذه الأشكال المرسومة وبالتالي لا تستطيع قراءتها. ونفس الإشكال، كذلك مطروح عند رسم الأسماء الأجنبية ونقلها إلى اللغة العربية. وللعودة إلى موضوع البحث فيما يخص توحيد رسم أشكال المداخل وتقنينها خاصة في الأسماء العربية؛ فعلى سبيل المثال اسم "ابن خلدون" مكتوب على الأشكال التالية:⁶

Ibn Khaldoun, Ibn Khaldun, Ibn Khaldûn

وبالمكتبة الوطنية الفرنسية يساغ كالتالي:

Ibn Haldun, 'Abd al-Ranhhman ibn Munhammad (1332-1406) trs-ISO.

• أشكال التخزين الآلي Les Formats :

⁶ هذا المثال مصدر: قاعدة التسجيلات الإستنادية للمكتبة الوطنية الفرنسية وتحويلها إلى معالج

إن العمل المحاسب من شأنه أن يطرح عدة عقبات في ميدان التوثيق لولا اللجوء إلى تحديد أشكال تخزين البيانات وتقنياتها وهو ما يعرف بالفهرسة المقروءة آلياً؛ مما دفع جميع المكتبات والمؤسسات التوثيقية إلى اعتماد شكل العمل خاص بها لاعتمادها على المستوى الذي تغطيه بنشاطها، محلي كان أو وطني وحتى عالمي، مما نجم عن ذلك التعدد في هذه الأشكال ودفع بالفدرالية الدولية لجمعيات المكتبات IFLA⁽⁷⁾ إلى توحيدها في شكل عالمي عرف فيما بعد ب: UNIMARC⁽⁸⁾ أو القواعد العالمية للفهرسة المقروءة آلياً وكان ذلك سنة 1977، حيث استجابت العديد من المؤسسات التوثيقية بالموافقة على تلك التعليمات الصادرة من هذه المنظمة وتوحيد العمل بهذه الأشكال لغرض تسهيل عملية التبادل البيبليوغرافي على الصعيد العالمي. ولتوضيح الفكرة أكثر نعطي مثالا لتسجيلة بيبليوغرافية لقائمة RAMEAU وكيف يتم تحويلها إلى شكل UNIMARC.

Labelle	Contenu
Numéro d'identification	frBN001634363
Vedette	Hôpitaux [+subd. géogr.]
Note d'information ou d'application	S'emploie également en subdivision [+ subd. géogr.] aux catégories de personnes (à l'exception des catégories de malades), groupes ethniques, guerres et maladies
Notes de renvoi	Voir aussi la subdivision Soins hospitaliers [+ subd. géogr.] aux catégories de personnes et groupes ethniques
Forme (s) rejetée (s)	Centres hospitaliers Etablissements hospitaliers Service hospitalier
Forme (s) associée (s)	<i>Terme générique</i> : Equipements sanitaires <i>Termes associés</i> : Soins hospitaliers Hospices Hospitaliers

⁷ IFLA: International Federation Library Associations

⁸ UNIMARC: Universal Machine Readable Cataloguing

	Hospitalisés Ordres militaires religieux Santé publique Hôpitaux militaires <i>Termes spécifiques :</i> Asiles d'indigents Cliniques Etablissements de soins à long terme Hôpitaux—Services de gynécologie et maternité Hôpitaux de prison Hôpitaux privés Hôpitaux psychiatriques Hôpitaux publics Hôpitaux ruraux Hôpitaux—Services infirmiers
Vedette parallèle	Hospitals (May Subd Geog) LCSH (en ligne), 1999-06-16
Origine	FR BN 20010311 ⁹
Sources	Laval RVM

«الشكل رقم 02: تسجيلية استنادية من قائمة RAMEAU»

وفي شكل Unimarc تظهر تلك التسجيلية على الشكل المبين أسفله:

GDE 02024cxm 2200409 45
 001 frBN001634363
 005 19010301
 100 \$a19830620afrey0103 ba
 106 \$a201
 152 \$bRAMEAU\$c2
 250 \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux
 305 1\$aVoir aussi la subdivision Soins hospitaliers [+ subd. géogr.] aux catégories de personnes et groupes ethniques
 330 1\$aS'emploie également en subdivision [+ subd. géogr.]

⁹ Fr = France ; BN = Bibliothèque nationale de France ; 20010311 = la notice a été établie le 11 mars 2001

aux catégories de personnes (à l'exception des catégories de
malades), groupes ethniques, guerres et maladies

450 \$7ba\$9 14 y\$aCentres hospitaliers

450 \$7ba\$9 14 y\$a_tablisements hospitaliers

450 \$7ba\$9 14 y\$aService hospitalier

550 \$3frBN002145425\$5u \$7ba\$9 12 y\$aSoins hospitaliers

550 \$3frBN001528545\$5u \$7ba\$9 14 y\$aHospices

550 \$3frBN001819230\$5u \$7ba\$9 12 y\$aHospitaliers

550 \$3frBN001971747\$5u \$7ba\$9 12 y\$aHospitalisés

550 \$3frBN001847678\$5u \$7ba\$9 12 y\$aOrdres militaires religieux

550 \$3frBN001542954\$5u \$7ba\$9 12 y\$aSanté publique

550 \$3frBN002055821\$5u \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux militaires

550 \$3frBN004163984\$5h \$7ba\$9 12 y\$aAsiles d'indigents

550 \$3frBN003505958\$5h \$7ba\$9 12 y\$aCliniques

550 \$3frBN002204681\$5h \$7ba\$9 12 y\$a_tablisements
de soins à long terme

550 \$3frBN001996145\$5h \$7ba\$9 14
y\$aHôpitaux\$xServices degynécologie et maternité

550 \$3frBN009383055\$5h \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux de prison

550 \$3frBN001881641\$5h \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux privés

550 \$3frBN001586192\$5h \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux psychiatriques

550 \$3frBN002210588\$5h \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux publics

550 \$3frBN008096846\$5h \$7ba\$9 12 y\$aHôpitaux ruraux

550 \$3frBN001923777\$5h\$7ba\$914\$aHôpitaux\$xServices
infirmiers

550 \$3frBN002140182\$5g\$7ba\$912\$aquipements sanitaires

686 \$2CDD sommaire: \$a610

801 \$aFR\$bBN\$c20010311

822 \$8eng\$aHospitals (May Subd Geog)\$vLCSH (en ligne), 1999-06-16

«الشكل رقم 02: تسجيلية ببليوغرافية لقائمة RAMEAU على شكل UNIMARC»

خاتمة:

من خلال ما تقدم في هذه الورقة يتبين لنا الأهمية الكبيرة لعلمية الضبط الاستنادي في عملية المعالجة الفكرية للوثائق على مستوى مصالح المعالجة في المؤسسات التوثيقية.

ونتيجة للوضع الشاذ الذي تتواجد فيه الجزائر، خاصة في ميدان التوثيق، والمتمثل في انعدام مثل هذه الأدوات التي من شأنها توحيد العمل والإجراءات الفنية على مستواها؛ خاصة على مستوى الهيئة الأولى المسؤولة على إعداد الببليوغرافية الوطنية الجارية وهي المكتبة الوطنية. لذا فإن إنشاء مثل هذه الملفات يمكن اعتباره من قبيل الضرورة الوطنية ومن قبيل الأمور المتعلقة بالسيادة الوطنية؛ ولهذا تتصدر هذا النشاط المكتبات الوطنية في جميع البلدان.

وفي اعتقادنا أن الافتقار إلى هذه الأداة ليس مرده إلى العوز في الكفاءات والإمكانات المادية؛ بدليل أن فكرة لهذا المشروع تعود إلى قبل حوالي 12 سنة، وإنما السبب يعود إلى غياب سياسة وطنية للمعلومات من شأنها توحيد الجهود وتجميع الكفاءات بين مختلف القطاعات ذات الصلة؛ إذ أن مثل هذا المشاريع ليس بإمكان مؤسسة واحدة أو مجموعة عمل واحدة بجهود مشتتة إنجازه بمفردها ما لم يكن هناك تعاون مشترك بين قطاعات واسعة تنضوي كلها تحت لواء المكتبة الوطنية الجزائرية.

ونحن من خلال هذه المداخلة لا ندعي لا القدرة ولا الحكر لهذا المشروع وإنما محاولة منا لوضع منهجية وخطة عمل محكمة في إعداد ملف استنادي وطني. وقد تخمرت الفكرة بعد الإطلاع على المنهجية المتبعة في التجارب لدول مماثلة وكذا بعد الوقوف على العراقيل والصعاب التي كانت حائلا لتحقيق هذا المشروع في الماضي القريب.

ونظن بأن هذا الإنجاز من شأنه إدخال الوطن في تعاون إقليمي ودولي في تسهيل والاستفادة من السوق العالمية للمعلومات. وكل دراسة نريد أن نختمها

بمجموعة من التوصيات الكفيلة بوضع هذا المشروع في الطريق الصحيح والتي نرجو أن تجد طريقها للتجسيد في الآجال القريبة وتشمل:

- 1 - إنشاء لجنة وطنية متكونة من المختصين ومسؤولي مؤسسات مهمتها تحديد المعالم الكبرى لمشروع إنشاء فهارس استنادية وطنية وفتح باب التعاون بين المؤسسات.
- 2 - إنشاء أفواج عمل مخصصة لكل نوع من أنواع الملفات الاستنادية: الأعلام، الجماعات، أسماء العائلات، العناوين الموحدة، الأسماء الجغرافية، وأخيرا الموضوعات.
- 3 - تخصيص مقياس خاص بهذا الموضوع مع حجم ساعي كافٍ لتغطية كل الجوانب في برنامج تكوين المكتبيين في إطار ليسانس في علم المكتبات⁽¹⁰⁾.
- 4 - إنشاء مصلحة أو على الأقل تعيين أشخاص يتكفلون بمتابعة الملفات الاستنادية في كل مكتبة.

¹⁰ أرتأينا أن نضيف هذه التوصية لما لاحظناه عند مطالعتنا للمقرر الرسمي المتضمن البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والمؤرخ في أوت 2001، لم نعثر عن مقياس مخصص بذاته لموضوع ملفات الاستناد. وإنما يتضمن إشارة لها في المقياس المخصص للوصف المقنن لأوعية المعلومات: مؤلفين - عناوين والمدرس في السنة الأولى. حيث نجد ضمن الأعمال التطبيقية النقطة التالية:

- "الإحالات: إعداد قوائم الإسناد". علما بأن الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لهذا المقياس مقدر بساعتين، وهذا لا يكفي حيث أن أغلب الوقت يخصص للفهرسة الوصفية.

و من خلال الحديث مع عدة خريجي قسم علم المكتبات حول هذا الموضوع يؤكدون عدم تطرقهم له. الوثيقة التي رجعنا إليها أدرجناها ضمن البيبليوغرافيا.

البيبلوغرافيا:

I- المراجع باللغة العربية:

الجزائر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مديرية التعليم والتكوين. — البرنامج
البدagogي لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات. — الجزائر: وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي، 2001. — 36 ص.

مقالات الدوريات:

- 1- محمد فتحي، عبد الهادي. — الضبط الاستنادي للأسماء العربية. — في:
المجلة العربية للمعلومات. — مج 6، ع 2، 1985. — ص. 25-45
- 2- عبيد، عبد العزيز. — التحقيق الاستنادي: أسسه ومنزله من النظم المحسبة.
— في: المجلة العربية للمعلومات. — مج 6، ع 2، 1985. — ص. 46-56.

II- المراجع باللغة الأجنبية:

1. **BEAUDIQUEZ (Marcelle)**. - Echange et réutilisation des fichiers d'autorité: quels principes promouvoir? In: 24th MELCOM International Conference, Paris, Bibliothèque nationale de France (site François-Mitterrand), 27-29 May 2002 [en ligne]. Disponible sur: <http://www.uni-bamberg.de/unibib/melcom/Beaudiquez2.html>
2. **BENSAADI (Farida)**. — Manuel de conception des fichiers d'autorité nationaux: auteurs personnes physiques, noms de collectivité, noms de régions géographiques, titres et abrégés de périodiques. — Alger: CERIST: 1995. — 132 f. ; 29 cm.
3. Indexation en français, indexation en arabe, Colloque de Beyrouth, 28-29 septembre 2001, Synthèse des travaux. — [En ligne]. Disponible sur: <http://www.bnf.fr/pages/infopro/cooperation/dri%5Ffr%2Dbeyrouth.htm>
4. **DERROUGH (Nabil)**. - Problématique de l'adoption / adaptation d'un fichier d'autorité matières en Algérie: cas du CERIST (Alger, Algérie). Communication au colloque Indexation en français, indexation en arabe, Beyrouth, 28-29 septembre 2001.
5. **FEDERATION INTERNATIONALE DES ASSOCIATIONS DE BIBLIOTHECAIRES**. Programme UBCIM. — UNIMARC/AUTORITES: format universel pour les autorités. — Ed. française établie / par la Bibliothèque nationale de France. — Paris: Bibliothèque nationale de France, 1996. — 186 p.